



# لامعة على خد عمان

وبعض مناطق أفريقيا من السيطرة البرتغالية وبالفعل فقد كان ناصر بن مرشد العربي. قائد تلك المسيرة وخلفه من بعده سلطان بن سيف الذي أكمل مسيرته فأرغم الحاكم البرتغالي في مسقط على التخلي عن قلعتي الجبالي والميراني للقوات العمانية في ٢٣ يناير ١٦٥٠.

ومما أشيع عن البرتغاليين، أنهم الذين قاموا ببناء القلعتين ليس له سند واقعي ودقيق يعتد به، فالمؤلفون العمانيون والأجانب اعتمدوا على روايات ومشاهدات ما رأته عيونهم.

وما يوجد من كتابات في القلعتين الجبالي والميراني وهذا لا يؤخذ به على أنه دليل وبرهان قوي لأن تلك الفترة هي فترة السيطرة البرتغالية، بل إن مقر قيادتهم تنتقل من قلعة لأخرى من تلك القلعتين.

الى مدينة مسقط، وفي تعليق له يصف ألفونسو البوكيرك مسقط بأنها مدينة عامرة بالسكان، والميناء صغير له طبيعته الخاصة: التي تجعل الرياح لا تؤثر فيه، ولا بد للمراكب التي تتراد منطقة الخليج أن تمر بهذا الميناء، كذلك فإن هذا الميناء منذ وقت طويل يعتبر سوقاً للخيل وأنواع التمور، وقد كان هذا الوصف متناقض مع ما قام به من أعمال بربرية أحدثت دماراً في مسيرته للاستيلاء على المنطقة التي دانت له بقوة السلاح والعتاد غير المتكافئ مع قدرات السكان وامكانياتهم في ذلك الزمن.

هذا الغزو الذي تعرضت له عمان قد عجل بتوحيد الصفوف لاستكمال الوحدة الوطنية تحت قيادة الدولة العربية التي سيكون لها شأن عظيم بتخليص عمان والخليج العربي

حتى مشارف السبعينات، حيث يسجن فيها السجناء الخطرين والسجناء الذين يقضون عقوبات مشددة،

وكانت مسؤولية حراسة هذه القلعة يتولاها الجيش حتى العام ١٩٧٠، بعدها انتقلت مسؤولية حراسة القلعة وإدارة شؤون المساجين إلى الشرطة في ذلك العام وخصص قائد الشرطة وكيلاً واحداً يساعده ضابط صف واحد بالإضافة إلى ١٦ شرطياً لحراسة القلعة وإدارة شؤون المساجين فيها، وفي عام ١٩٧٣ تم تجنيد ضابط واحد و١٩ شرطياً خصيصاً للعمل في السجون.

حيث تم تدريب هؤلاء الأشخاص تدريباً خاصاً على أعمال السجون وإدارة شؤون المساجين.

في عام ١٥٠٧ وصل البرتغاليون بقيادة ألفونسو البوكيرك